المقتطف

الجزء السادس من السنة السابعة . ك ٢ سنة ١٨٨٣

عبور الزهرة وبُعد الشمس

كان اليوم السادس من الشهر الماضي يومًا معدودًا عند علماء الفلك فيهِ عبرت الزهرة على وجه الشمس فانضوا لرصدها الركاب وتكبدوا النفقات وفارقوا الاوطان والخلاَّن قاصدين البقاع التي يشاهد العبور منها . اما نحن فقد كنَّا من كرم المولى في بقعة نرى منها بداءة العبور كما قدَّمنا في الجزء الماضي بلا مشقَّة ولا تجشُّم نفقة ولكن ابى الطقس الذي قضينا زهرة العمر في رصد تقلُّباتهِ ومراقبة احوالهِ الَّا ان يحرمنا مرآها فسدل على وجه السماء برقع السحاب صفيقًا ملبَّدًا لا يذيبهُ حر الشمس ولا تنفذهُ اشعَّة نورها . فانثنينا عن المنظار آسفين وودَّعنا الزهرة وراصديها عالمين انَّا لن نرى عبورها في هذه الديار فانها لا تعود فتعبر قبل مئَة واحدى وعشرين سنةً ونصف سنة حين ينقضي العمر وتغدو عظامنا رميما

اما اعتبار علماء الهيئَة لعبور الزهرة على وجه الشمس فلانهم يتوصَّلون منهُ الى معرفة اختلاف الشمس الافقي ومنهُ الى معرفة بعدها عن الارض وبعد السيارة الدائرة حولها عنها ثم الى معرفة اقطارها ومحيطاتها ومساحة سطوحها واجرامها وغير ذلك من الامور التي تدهش العقول. فرأينا لمناسبة المقام ان نؤلّف في هذا المبحث مقالة بسيطة نقرّبهُ بقدر الامكان من الافهام لعلَّها تفي بطاليب محبي البحث ذوي الذوق السليم الذين يصبون لمعرفة ما كشفتهُ عقول البشر من العظائم والعجائب

ان اختلاف الشمس الافقي هو الزاوية التي تحدث في الشمس بين خطين احدهما الى مركز الارض والآخر الى سطحها . ولايضاح هذا التعريف نصوّر نفسك واقفًا على سطح الارض (قل عند ا في الشكل الاول) ونصوّر رفيقًا لك واقفًا تحتك في وسط الارض في النقطة المعروفة

بمركز الارض (وهي س في الشكل) وافرض ان القمر ي شرق من الافق فتراهُ انت من ا في حً من السماء ويراهُ رفيقك من س في حَ من السماء فيكون اختلاف المكان الذي تراه انت فيهِ عن الذي يراهُ رفيقك فيهِ بقدر القوس حًحَ الذي هو قياس الزاوية حَ ي حً او الزاوية المساوية لها ا ي س ولذلك تسمَّى هذه الزاوية زاوية الاختلاف الافقي لانها تقيس اختلاف المكانين لكوكب في الافق . ثم تصوَّر القمر قد ارتفع في السماء حتى وصل الى ف فالزاوية ا ف س تكون زاوية اختلافهِ في ذلك الارتفاع . واللبيب يرى بامعان النظر ان هذه الزاوية تصغر شيئًا فشيئًا كلما ارتفع القمر عن الافق حتى تتلاشى متى بلغ سمت الراس اي انهُ متى بلغ القمر الى ح فانك تراهُ انت ورفيقك معًا في مكان واحد هو ز فلا يكون لهُ زاوية اختلاف هناك . ويتضح مما تقدَّم ان الذي ينظر الى الارض من القمر يرى طول نصف قطرها بقدر زاوية اختلاف القمر الافقي اي ان الناظر الى الارض من ي يرى طول نصف قطرها ا س بقدر الزاوية ا ي س التي هي زاوية اختلاف القمر الافقي . فاذًا اذا عرفنا طول نصف قطر الارض على ما يظهر للناظر اليهِ من كوكب من الكواكب عرفنا بذلك اختلاف الكوكب الافقي

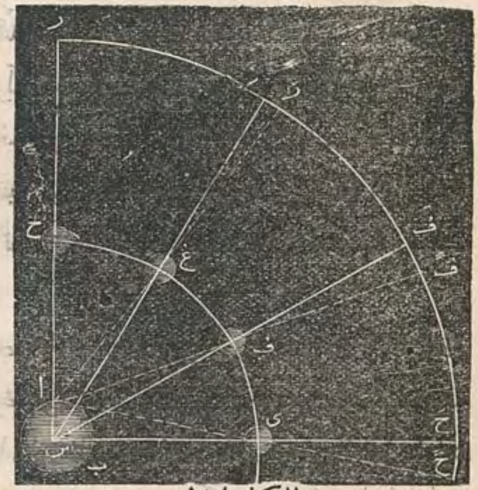

الشكل الاول

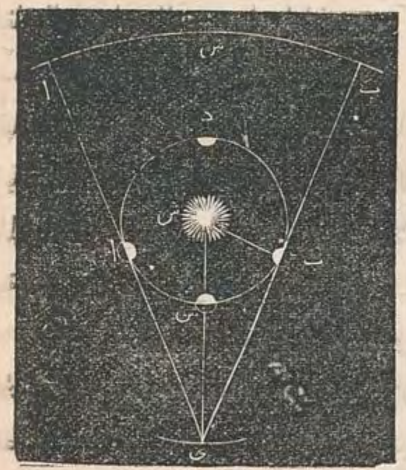

الشكل الثاني

ان الشمس بعيدة جدًّا عن الارض بالنسبة الى بعد القمر فاختلافها الافقي اقلُّ من اختلاف القمر الافقي كثيرًا لان الاختلاف الافقي يقل بقدر ازدياد البعد ولذلك لا يعرف اختلافها هذا راسًا كما يعرف اختلاف القمر الافقي بل بواسطة عبور الزهرة عليها

والزهرة هي كوكب الصبح والمساء المع النجوم واعظمها مجدًا وهي ارض اصغر من ارضنا قليلاً واقعة بيننا وبين الشمس وتدور حولها دورة واحدة في سبعة اشهر ونصف شهر . فاذا فرضت ش

(الشكل الثاني) الشمس وفرضت ي الارض ثابتة في محلّها لا تنتقل منهُ فالزهرة تدور حول الشمس من س الى ب الى د الى ا ونعود الى س في سبعة اشهر ونصف شهر. ومتى بلغت س يقال انها في الاقتران الاسفل ومتى بلغت د يقال انها في الاقتران الاعلى. ولكن لما كانت الارض متحرّكة تدور حول الشمس في الجهة التي تدور الزهرة فيها فنحن لا نرى الزهرة تقترن بالشمس اقترانها الاسفل ونعود فتقترن بها ذلك الاقتران الَّا بعد سنة وسبعة اشهر تقريبًا. وهي في غضون ذلك تظهر على صور شتَّى كالقمر فتكون في الاقتران الاسفل في المحاق ثم تصير بعدهُ قليلاً هلالاً ثم في التربيع ثم بدرًا وهكذا كما في الشكل الثالث حيث ترى صور الزهرة في الاقترانين والتربيعين وما بينها في دورانها حول الشمس من الغرب الى الشرق

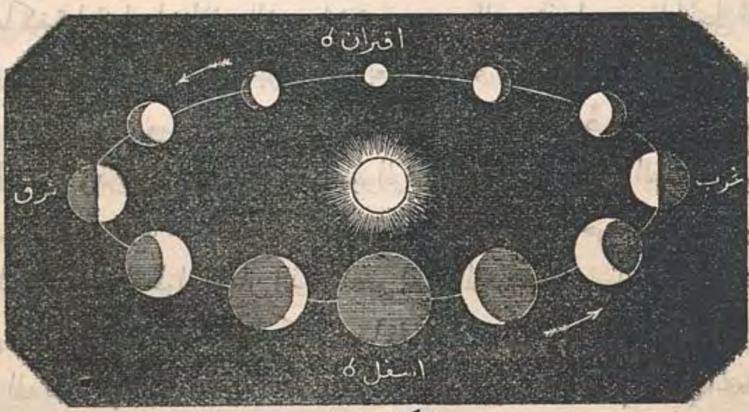

الشكل الثالث

فاتضح مما سبق ان الزهرة تقع في السماء بين الشمس والارض مرةً كل سنة وسبعة اشهر ولوكان سطح الدائرة التي تدور فيها مطابقًا لسطح الدائرة التي تدور الارضُ فيها حول الشمس لكان العبور يحدث في كل اقتران اسفل. ولكن سطح دائرتها — او فلكها — لا ينطبق على سطح فلك الارض بل يميل عليهِ ثلث درجات ونصف درجة. ومعنى ذلك ان الزهرة ترتفع شمالاً حتى تصير احيانًا الى شمالي فلك الارض بثلث درجات ونصف درجة واحيانًا تنزل الى جنوبيها كذلك. فعندما تصعد من الجنوب الى الشمال او تنزل من الشمال الى الجنوب تمرُّ لا محالة مقابل نقطتين من فلك الارض. فهاتان النقطتان اللتان يقاطع فلك الزهرة فلك الارض فيهما تسميان العقدتين. ولهذا لا يحدث عبور للزهرة الَّا اذا كانت في احدى العقدتين او قريبًا من احداهما في اقترانها الاسفل. ولا تصل الارض الى تينك العقدتين الَّا في شهري كانون الثاني وحزيران فلذلك لا يحدث العبور الَّا في الشهرين المذكورين. فقد ظهر مما تقدَّم ان السبب في عدم حدوث العبور كلما وقعت الزهرة في الاقتران

الاسفل هو ميل فلكها على فلك الارض ويظهر من حساب حركاتها انها لا تعبر على الشمس الَّا مرةً في ثماني سنوات او ١٠٥½ سنة او ١١٢½ او ١٢١½ او ٢٢٧ او ٢٣٥ وقد اسلفنا ان العبور التالي لا يقع الَّا بعد ١٢١½ سنة

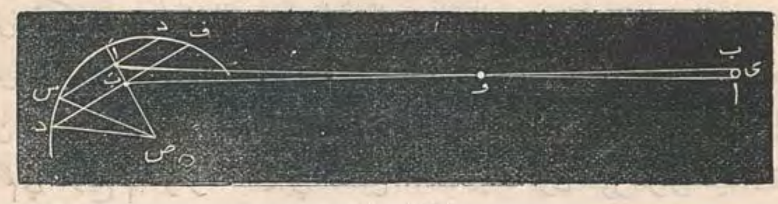

الشكل الرابع

واما كيفية استخراج اختلاف الشمس الافقي من عبور الزهرة فنهما يعسر قليلاً على الذين لا يعرفون العلوم الرياضية ولكنهُ يسهل على من يعرف مبادئَ تلك العلوم . افرض ي (الشكل الرابع) كرة الارض و و الزهرة في العقدة والاقتران الاسفل و د س د ف جانبًا من قرص الشمس . وافرض ان راصدًا يرصد عبور الزهرة على وجه الشمس من النقطة ا وآخر من النقطة ب فالاول يراها تعبر على طول الخط س آد فيعيّن وقت دخولها وخروجها وينصّف ما بين الوقتين فيخرج لهُ طول الزمان الذي اقتضى لعبور الزهرة من س الى آ والآخر يراها تعبر على الخط د بَ ف ويفعل كما فعل سابقهُ فيستخرج طول الزمان الذي اقتضى لمرورها من د الى بَ . ثم يحوّل هذين الزمانين الى اجزاء من القوس فيعرف كم ثانية في الخط آس والخط بَ د ثم ان ص د وص س هما نصفا قطرين للشمس فيقاسان بسهولة بالآلات ويعرَف كم فيهما من اجزاء القوس ايضًا . هذا والخط ا و مساوٍ للخط ب و تقريبًا لان كلاًّ منهما يدل على بعد الارض عن الزهرة والخط آو مساوٍ للخط بَ و تقريبًا لان كلاًّ منهما يدل على بعد الزهرة عن الشمس والمثلث اوب مشابه للمثلث آوبَ على ما يعلم من الهندسة . ولذلك تكون نسبة ا و الى آو كنسبة ا ب الى آ بَ اما نسبة ا و الى آ و فكنسبة ١ الى ٢٫٦ تقريبًا كما يُعرَف من ناموس اكتشفهُ العلاَّمة كپلر فتكون نسبة آ بَ الى نصف ا ب كنسبة ٥٫٢ تقريبًا الى واحدٍ اي ان القطعة آبَ التي هي جزءٌ من نصف قطر الشمس هي اكبر من نصف قطر الارض بخمسة اضعافٍ وخمس . فيبقى علينا ان نستعلم نسبة آ بَ الى ص س او ص د حتى نعرف كم مرة يزيد نصف قطر الشمس عنها . ولمعرفة ذلك نقول ان المثلث ص س آ قائم الزاوية ص آ س والمثلث ص د بَ قائم الزاوية ص بَ د وقد سبق ان آس وبَ د وص س وص د تستعلم في اجزاء من القوس فيعرف من المثلث الاول الخط ص آ في اجزاء

من القوس وفي المثلث الثاني الخط ص بَ في اجزاء من القوس ايضًا فيعرف الفضل بينهما وهو طول الخط بَ آَ في اجزاء من القوس. وقد قلنا ان هذا الخط يساوي خمسة وخمسًا من نصف قطر الارض فينتج معنا من ذلك اننا نعرف طول نصف قطر الارض الظاهر لناظر اليهِ من الشمس. والزاوية التي يقابلها نصف قطر الارض الظاهر لعين الناظر من الشمس هي زاوية اختلاف الشمس الافقي بحسب التعريف الذي عرفناها بهِ آنفًا. فاذًا نعرف بذلك زاوية اختلاف الشمس الافقي

هذا وقد وجدوا زاوية اختلاف الشمس الافقي من عبور الزهرة قديمًا اكثر من ثماني ثوانٍ من القوس (وبالتدقيق ٨٫٥٧٨″) الَّا انهم حسبوها على طرق شتى بعد ذلك فكان معدلها ٨٫٩٤″ فالفرق بين هذه الزاوية والزاوية الاولى نحو ستة وثلاثين جزءا من مئَة جزء من الثانية من القوس وهذا الفرق لا يزيد عن غلظ شعرة من شعر الانسان على بعد ثمانية وثلاثين مترًا او مئَة وخمس وعشرين قدمًا من الناظر اليها . فانظر الى الدقَّة التي بلغ اليها العلماء في قياساتهم واعجب من ضبط اعمالهم واحكام آلاتهم . غير ان هذا الفرق القليل يفضي الى اختلاف عظيم في تعيين بعد الشمس عنَّا . فان بعدها يكون على الحساب الاول القديم نحو خمسة وتسعين الف الف ميل من الارض وعلى الحساب الثاني الحديث اقلّ من ذلك بثلاثة آلاف الف وست مئَة الف ميل فلا عجب اذا تحمَّل العلماء المشقَّات لازالة ذلك الفرق القليل فانهُ يزيل الاختلاف العظيم الذي ينتج عنهُ في بعد الشمس عنَّا . وقد انفقوا لرصد عبورها سنة ١٨٧٤ ما ينيف على مئَتي الف ليرة انكليزية ولم نُعرَف نتيجة ارصادهم حتى الآن

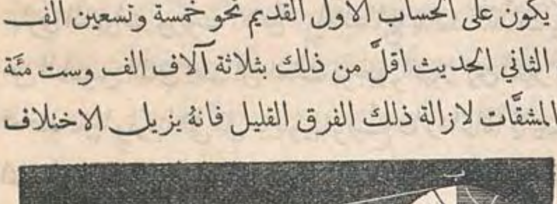

الشكل الخامس

واما كيفية استعلام بُعد الشمس عنَّا بعد معرفة اختلافها الافقي فسهلةٌ وبيانها في الشكل الخامس : افرض الكرة صورة الارض فيكون ب ت نصف قطرها وافرض الشمس عند ش فتكون الزاوية ب ش ت اختلافها الافقي على ما تقدَّم. ثم ان طول نصف قطر الارض ا ب ٣٩٥٦ ميلاً كما يعرف من استعلام محيطها بالقياس وحساب المثلثات . فاذا حسبنا اختلاف الشمس الافقي ٨٫٥٧″ على الحساب القديم فلنا في المثلث القائم الزاوية ب ت ش هذه النسبة

جيب ٨٫٥٧″ : نصف القطر :: ٣٩٥٦ : ت ش

فيخرج طول الخط ث ش نحو خمسة وتسعين مليون ميل وهو بعد الشمس عن الارض

ومتى عُرِف بعد الشمس عن الارض يعرف بعدها عن بقية النجوم السيَّارة لان نسبة بعد كلّ من السيَّارة عن الشمس الى بعد الارض عن الشمس معروفة منذ زمان العلاَّمة كپلر الشهير الذي اكتشفها. ومتى عُرِف بعد الشمس عن الارض يعرف ايضًا بعد بعض النجوم الثوابت عنَّا بالاميال. ومتى عرف بعد الشمس عن الارض يعرف ايضًا طول قطرها ومحيطها ومساحة سطحها وجرمها وقس عليها باقي النجوم السيَّارة . ولمعرفة بعد الشمس عن الارض فوائد عديدة غير ما ذكر فهي من بعض حيثياتها ركن من اعظم اركان علم الفلك

الواجبات النفسيَّة

لجناب المعلم حنا دخيل

لولا الواجبات النفسية لم يكن لزوم للواجبات الجسدية ولولا الغاية القصوى التي تامرنا كل النواميس الادبية بالقصد اليها وهي بلوغ الكمال لم يكن لزوم للواجبات النفسية . ولما كان بلوغ هذه الغاية متوقفًا على الارادة الحرَّة كان اوَّل واجب يفرضهُ علينا علم الاخلاق هو تقوية ارادتنا وتمرينها على كل ما يشدِّدها ويوسع دائرة عملها . ولما كانت الارادة لا تُعصَم بدون القوى العاقلة عن التهوُّر في مهاوي الشهوات وركوب الاهواء والالتطاخ بفاسد الملذَّات وكانت القوى العاقلة لازمة لنا للكشف عن الناموس الذي يجب ان نسلك بموجبهِ وللتمييز بين الخير والشرّ كان من الواجب علينا ايضًا ان نحافظ عليها ونمرّنها على كل ما يقوّيها ويوسّع دائرة اعمالها كما يجب علينا تقوية الارادة . ولما كانت نفس الانسان لا تقتصر على الارادة الحرَّة والقوى العاقلة فقط بل تحسُّ ايضًا بالعواطف التي اودعها الله فيها كان اعتناء الانسان بتقوية ارادتهِ وقواهُ العاقلة فقط لا يكفي لبلوغهِ الكمال الواجب اذ لا يكفي لهُ ان يميّز مثلاً ما بين الخير والشر ويعرف مقتضيات كلٍّ منهما بل يلزم ايضًا ان يشعر بعظمة الخير وحسنهِ ودناءة الشر وقبحهِ وهذا لا يستطيع الانسان ان يشعر بهِ الَّا بالعواطف التي خلقها الله فيهِ . انظر الى المحبة مثلاً فاننا بها نستطيع ان نحب الخير الذي يجب علينا ان نضحي لهُ صوالحنا ولذاتنا وارقّ احساساتنا والطفها . فلو كنا غير قادرين على محبَّة الخير لعدم وجود العواطف فينا فكيف كنا نرضى بل كيف كنَّا نستطيع ان نضحي لهُ كل ما يقتضيهِ من الامور العسرة بلا مشقَّات لا تطاق . فتبيَّن معنا من هذا الكلام انَّا لا ندرك غاية الكمال المقصودة بدون مساعدة عواطفنا لارادتنا وقوانا العاقلة . وعليهِ فالواجب علينا ان نمرّن عواطفنا على كل ما يقوّيها ويوسعها كما نقوّي الارادة والقوى العاقلة لبلوغ الغاية المقصودة

الَّا انهُ لا يكفي الانسان ان يعرف ما هي واجباتهُ النفسية فقط بل يحتاج ايضًا ان يعرف الكيفيات والطرق التي تسهل لهُ القيام بتلك الواجبات

اما تمرين الارادة لتقويتها وتوسيعها فيقوم بردعها عن الانقياد الى الصالح الذاتي وهوى النفس

والتسويلات الصادرة عن محبة الذات التي كثيرًا ما تزيد ضررًا على التسويلات الصادرة عن الطمع وما شاكلهُ من الرذائل . وتتأكد التقوية لها بما تقدم اذا لم يكن الآمر عليها الاَّ الضمير ولم تكن خاضعة لسنة الاَّ لسنة الذمة . ويسمَّى سلطان الارادة على عواطف الانسان خلقهُ . واعتبار الانسان على خلقهِ خيرًا لهُ وافضل من اعتبارهِ على احسن مواهبهِ العقلية لان هذه المواهب هي ما تجود بهِ عليهِ الطبيعة واما الخلق فهو ما يحرزهُ الانسان لنفسهِ بإعمال الارادة في الصبر والجلد على مقاومة الشهوات وكبح الاميال . وذلك لا يتأتى لهُ في يوم واحد او زمان قصير بل بالسهر الطويل والصبر والثبات على مصارعة الشهوات وتقوية كل ما هو صالح ممدوح فيهِ واستئصال كل ما هو طالح مذموم . الاَّ ان ذلك وان كان يقتضي صراعًا طويلاً وعراكًا شديدًا فهو يتوقف على الارادة ولا يرتد عنهُ الاَّ كل جبان ضعفت عزيمتهُ بارتكاب الدنايا وماتت ارادتهُ بالانقياد للشهوات

واما توسيع القوى العاقلة فيتوقف علينا ايضًا كالخلق لان القوى العاقلة تتسع بالدرس والتامل ومراقبة الامور ومحادثة اصحاب العقول السامية ومطالعة الكتب الجيدة النافعة . وهذه كلها في طاقة بدننا ونحن احرار في استعمالها واهمالها على درجات متفاوتة . فاذا استعملناها بلغنا المقصود واذا اهملناها ضعفت القوى العاقلة واعيت كما يضعف العضو الجسدي الذي يقلُّ استعمالهِ حتى لا يصلح لقضاء حاجة . ومتى ضعف العقل تظلم نيرتهُ فتمسي عائقًا لهُ عن الامور الادبية فضلاً عن الامور العقلية لان عمل الخير يقتضي معرفة الخير . ومعرفة الخير لا تنجلي لنا واضحة حق الوضوح بلا تثقيف العقل وتوسيعهِ

ويجب على الانسان ان لا يكتفي بما يعلمهُ اياهُ غيرهُ بل ان يسعى لتحصيل العلم وحدهُ مستقلاً عن غيرهِ لان العلم الذي يكتسبهُ من الآخرين بمنزلة المواهب التي تكسبهُ اياها الطبيعة فهو يلتقطهُ من جود غيرهِ . واما ما يحصلهُ بنفسهِ فهو ما يكتسبهُ بكدهِ قيامًا بما هو واجب عليهِ

واما توسيع العواطف وتقويتها فينا فلنا استطاعة عظيمة عليها . لان عواطفنا تصير جيدة او رديئة شريفة او دنيئة بحسب طبيعة الاشياء التي نوجه اليها افكارنا واخلاق الناس الذين نعاشرهم ونجعل علاقاتنا معهم . ونحن قادرون على تربية هذه العواطف فينا وتقويتها اذا اردنا وعلى تضعيفها واماتتها ايضًا ما دامت لينة ضعيفة التاصل فينا والتملك علينا حتى نكاد لا نعلم بها . ولذلك يجب علينا ان نجتهد في قمع الاميال الفاسدة السافلة والشهوات المذمومة الصادرة عن الحسد والعائدة الى حب الذات وان نقوي الحاسات الشريفة التي تزيدنا كمالاً وسعادة اعني بها الاميال الخالية من الاغراض الذاتية الذميمة والتي تنبسط بالنظر الى الجمال الحقيقي وبتفضيل الخير ومحبة الحق ومعرفة العلوم والفنون وان نقويها وننميها بالتامل في كل ما هو نافع طاهر شريف وبالمعاشرات الصالحة والتعاليم الصحيحة والاقتداء بالذين حسنوا سيرةً وطابوا سريرةً

سياسة الخيل

بعث الدكتور پاج الى الجريدة الطبيَّة الجراحيَّة بمقالةٍ تشتمل على فوائد كثيرة راهنة في سياسة الخيل ذكرنا منها قولهُ ان الذين يركضون على الخيل او يتعبونها حالاً بعد العليق والذين يقدمون لها العليق وهي تعبة والذين يقدمون لها عليقًا خفيفًا في الظهر كل هولاء يجلبون الضرر على خيلهم بانفسهم ويعدونها لاكثر الامراض التي تصيب الخيل . فاذا انتبه صاحب الخيل الى خطإٍ بعد ذلك واراد معالجتها من مرضها فعليهِ بان يريحها في مكان ناشف دافئ نقي الهواء ويقطع العليق عنها تمامًا في بداءة المرض فتشفى منهُ غالبًا . فقد ثبت من التجربة بالجم الغفير من الخيل ان العلفتين تعوضان عن كل الاتعاب مهما كانت شاقَّة وانهما هما النافعتان وما زاد عليهما فضارٌ غير ممدوح . وقد ثبت ايضًا انهُ اذا اريحت الدابَّة ساعةً من الزمان في منتصف النهار ارتاحت وانتفعت من ذلك اكثر مما تنتفع من العليق كثيرًا ولو كان العليق يهيجها حينئذٍ اكثر من الراحة. ويجب ان يقدَّم العليق للدابَّة باكرًا في الصباح لتهضم بعضهُ قبل ان تبتدئ بالتعب وان يقدم لها متاخرًا مساءً لتكون قد استراحت من تعبها . وان يكثر لها حتى تشبع ولكن لا يزاد على ذلك لئلاَّ يضرها فالدواب تتاذى من الاكل الزائد كالبشر

وقال ولم احاول تسمين دابتي قط في حياتي لاني علمت منذ زمان طويل ان السمن داءٌ لا عافية ولكني قد تاكدت انهُ اذا تعبت الدابة جيدًا وعلّفت علفتين مشبعتين في اليوم تسمن سمنًا عضليًّا يدل على العافية والقوَّة . لان العضل دليل القوة وهو يحصل من العلف والتعب معًا واما الدهن فيحصل من العلف . والدواب التي تعلَّف كثيرًا تبقى كل ايامها مهزولةً على الغالب كانها لا تشبع . وذلك لانهُ يصيبها سوء هضم من كثرة العليق فلا تستفيد منهُ الغذاء الكافي لبقاء عافيتها عليها . اما الدواب المتعافية فهي التي يكون طعامها مناسبًا لتعبها ولمقتضى احوالها . فاذا كان تعبها يبقى على ما هو تزاد لها كمية العليق في الشتاء لاشتداد البرد وتقلل في الصيف وفي ايام الشتاء الحارة كما يفعل البشر فتبقى سليمة من الضعف والمرض

تعليف المواشي بالقطن

ان اهل الولايات المتحدة الجنوبية باميركا يؤملون ان يصلحوا حال مواشيهم اصلاحًا عظيمًا بتعليفها باغصان القطن وجذوعهِ التي تحتوي كثيرًا من فصفات الكلس والبوتاسا وذلك بان تطحن وتمزج بدقيق بزر القطن (الذي تعاف المواشي اكل كثير منهُ) فيحصل منهُ علف نافع مغذٍّ للمواشي يزيد لبنها ولحمها وعظمها فاذا ثبت ذلك انفتح امام الديار المصرية باب متسع للربح بفضلات القطن التي يرتبك بها الزارع الآن

مدام دو ستايل

يشهد كتبة فرنسا ان هذه المرأة اشتهرت في القرن الثامن عشر حتى صارت تعدُّ في مقدمة كتبتهم وشهيرات نسائهم . وترجمتها طويلة واخبارها كثيرة ولذلك اقتطفنا منها ما يناسب المقام ويحث بنات جنسها على اقتباس الفضائل واجتناب الرذائل

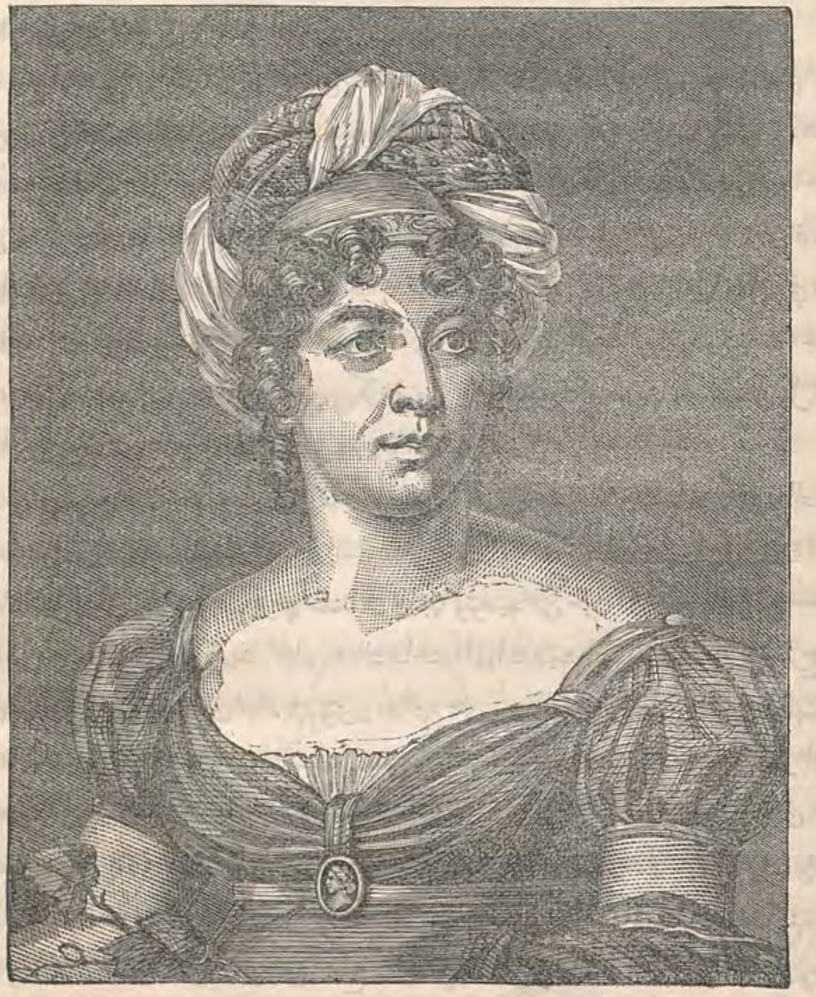

مدام دوستايل

ولدت هذه الشهيرة بباريس سنة ١٧٦٦ وتولت امها تعليمها ولكنها كانت تجهل مقتضيات الطفولية ومراعاة حال الاولاد من حيث مزاجهم وميلهم واتجاه عواطفهم فشدّدت على ابنتها في التعليم

واتخذت الصرامة ديدنًا لها في التربية والتاديب وهو خطأٌ ولا سيما في من امتلأ حياةً ونشاطًا كابنتها فلذلك لم يعلق قلب ابنتها بها ولا كان لكلامها وقع مقبول في نفسها ومن جملة ما يبين ذلك انها كانت تحبُّ اللعب بما يشبه التشخيص في المراسح وتميل الى ذلك ميلاً شديدًا فتعمل ملوكًا وملكات من الورق وتشخص لها مواقع من فكرتها وتتكلم في التشخيص عنها وكانت امها تكره المراسح والتشخيص وتمنعها من اللعب بتلك الصور غير مراعية ميلها الشديد الى ذلك . فكانت ابنتها تختبئُ وتلعب خفيةً عنها ولا تكاشفها بشيءٍ مما يخطر في بالها من ذلك

واما ابوها فكان اوفر من امها حكمةً واكثر معرفة في معاملة ابنتهِ فيلاطفها ويمازحها ويحدثها حتى تانس اليهِ وتكشف لهُ قلبها. ولذلك كانت تحبهُ حبًّا شديدًا وتفعل ما في طاقتها لتسرهُ وتكتسب رضاهُ. رُوي انهُ لما كان عمرها عشر سنوات سمعت اباها يمدح كِبن المؤرخ الانكليزي مدحًا عظيمًا ويتمنى لو أُتيح لهُ ان يحادثهُ ويعاشرهُ ففكرت طويلاً ثم قالت على بساطة قلبها ”زوجني بهِ يا ابي فيكون سميرك دائمًا“ مقتنعة ان مرضاة والدها واجبة عليها ولو مهما كلفتها. وكان حبها لابيها يتعاظم في قلبها يومًا فيومًا حتى قالت لهُ مرة اني احسدُ امي عليك . وكانت تقول لما كبرت ان ابي كان اثناء تحدثهِ ومزحهِ معي يكشف لي كل عيوبي ونقائصي ويكرّهني بالرياء والنفاق حتى صرت احسب ان كل احدٍ يرى افكاري كما يرى ظاهري فلا اتظاهر بغير ما انا عليهِ

وكان ابوها رجلاً عظيمًا ووزيرًا على ماليَّة لويس السادس عشر ملك فرنسا مهابًا بعيد الصيت والسطوة والنفوذ يختلف الى بيتهِ عظام فرانسا وعلماؤُها وشعراؤُها فكانت امها تاتي بها وهي صغيرة السن الى قاعة الاستقبال وتجلسها على كرسي مستدير بجانبها وتوصيها من حين الى حين بالجلوس مستقيمةً لئلاَّ تكون حدباء الظهر متى كبرت. فتجلس هناك شاخصة الى احاديث الزوَّار تلتقط كل كلمة تخرج من افواههم وتصغي اتمَّ الاصغاء الى احاديثهم وتزن معانيهم حتى يرى الناظر من علامات وجهها انها لا تدع فائدة تفوتها وانها تبتلع المعاني ابتلاعا على صغر سنها. وكانوا كلهم يحدثونها كما يحدثون كبار السن ويباحثونها في ما تعلمتهُ ويحثونها على درس ما لم تتعلمهُ . فلم تكثر عليها السنون حتى بلغت قوى عقلها مبلغًا قلما تدركهُ العقول في سنها ولم تجئْ عليها السنة الخامسة عشرة حتى شرعت في التاليف واشتدَّ حبها للعلماء والعظماء فكان قلبها ينبض شديدًا عند رويتهم وصيتهم يستفزُّها الى مجاراتهم ومسابقتهم

ولما بلغت السنة العشرين من عمرها شاع ذكرها في الآفاق وانطلقت الالسنة بوصفها فتزوجت بسفير اسوج في فرنسا واسمهُ ستايل سنة ١٧٨٦ فانفتح امامها باب السياسة . وكانت في بداءة عمرها تعتبر فلسفة جان جاك روسو اعتبارًا عظيمًا ولما ابتدأَت الثورة الفرنسوية وكان ابوها قد انجد حزب الثائرين مالت اليها حاسبة انها الطريق الوحيدة لسعادة فرنسا ونعيمها . ولكن لما تفاقم خطبها ورأَت

فظائعها وعلمت ان احسن اهل وطنها يقتلون بها نفرت منها وجعلت همها تخليص الذين قد وقعوا في حبالتها من الموت . فسعت بنجاة العائلة الملكية وفرارها الى بلاد الانكليز ولكنها خابت مسعًى فعمدت الى تخليص غيرها وكانت كلما خلّصت شخصًا لا تستريح حتى تخلّص كل من يتعلق بهِ من الاقرباء والاصدقاء وتخاطر بنفسها لخلاص غيرها مخاطرة اعظم الناس بأْسًا كما يظهر من الحادثة التالي ذكرها : اتفق ان الدول المتحالفة ضيقت على الحكومة الثوروية سنة ١٧٩٢ فقال رجال هذه الحكومة لا نأْمن على نفوسنا ان لم نقتل كل من لهُ ضلع مع الملكية في باريس فاستباحوهم قتلاً ونهبًا . وكان لمدام دوستايل اصدقاء كثيرون بينهم فخلصت بواسطتهم حياة كثيرين وبقي رجل اسمهُ دو مونتسكيو فعزمت على ان تخرج بهِ من باريس كخادم لها. فلقيها الثائرون في الطريق فانزلوها من مركبتها كرهًا وذهبوا بها الى روبسبيير زعيمهم فاخترقت الصفوف مرتجفة والسيوف والبنادق قد سدت الآفاق من حولها ولو زلت قدمها لقُتِلت دوسًا ولكنها ثبتت على ضعفها ورفاهتها ست ساعات تسمع صراخ القتلى وانين المعذبين حتى أُطلق سبيلها فخرجت من فرنسا فرحة بانها قد لقيت ما لقيت فداء نفسٍ خلصتها من الموت. وكتبت كتابًا بليغًا في الدفاع عن الملكة ماري انطوانت ولكنهُ لم يأْتِ بالفائدة المقصودة فجزعت على قتلها جزعًا شديدًا

وفي ١٧٩٧ عادت من سويسرا حيث كانت الى باريس فوقع الخلاف بينها وبين نبوليون بونابارت لانها اوجست منهُ السوء بعد تعرفها بهِ بقليل . قالت اني لما تعرفت بهِ اعجبني خلقهُ وعقلهُ وقلت انهُ قد تفرّد فيهما كما تفرّد في نصراتهِ وانهُ رجل معتدل الطباع من اهل الجد والوقار بعكس زعماء الثورة ذوي الطباع المرّة الذين كانوا يحكمون قبلهُ . ولكن لما هدأَ روع اعجابي بهِ وعدتُ الى نفسي شعرت بنفورٍ عظيم منهُ لما وجدتهُ فيهِ فانهُ كالسيف البارد الماضي يجمد جمودا على حين يجرح جرْحًا وعلمت انهُ يحتقر الامة التي يريد ان يملك عليها. وجاهرَت بمعاندتهِ فكنت ترى قاعتها غاصة بجماهير النافرين من بونابارت والضاغنين عليهِ . فاوجس بونابارت خيفة منها وحاول ان يرشيها بالمال لترجع عن معاندتهِ فوعدها بان يدفع لها مليوني ليرة كانا لابيها على الدولة فرفضت قبول تلك الرشوة فقال لها جوزف بونابارت قولي اذًا ماذا تشتهين فقالت لهُ اني لست افعل ما افعل طمعًا بالحصول على امرٍ اشتهيهِ بل طبقًا لما اعتقدهُ

وكانت تحبُّ سكنى باريس محبة شديدة وتخاف النفي منها جدًّا ولا تسرُّ الاَّ بمعاشرة الادباء محفوفةً باهل الفضل والاصدقاء . وكان نبوليون بونابارت يعلم ذلك فلما رأَى اصرارها على معاندتهِ ابى الاَّ ان ينتقم منها فنفاها الى مدينة ، بسويسرا يقال لها كُبِت ولم يسمح لها بالابتعاد عن منزلها اكثر من ميلين وحرمها من العودة الى باريس فكان ذلك عليها مصيبة لا تطاق فقضت باقي ايامها

تعيسة على فراق باريس

وتولّت تربية اولادها بشخصها فكانت تعلّمهم اكثر النهار ولم تنقطع عن ذلك في اشدّ ايامها حزنًا وكآبةً . وكانت مع انهماكها بالتاليف والسياسة وعلاقاتها الكثيرة مع مشاهير العالم القريبين والبعيدين لا تغفل عن ملاحظة اولادها واصلاح اخلاقهم وتحسين احوالهم ولا يستريح بالها اذا رأت شائبة فيهم الاّ بتنبيههم عليها وتقول لهم اذا سلكتم سلوك الادنياء وارتكبتم المعاصي فاني اشعر بان ضميري يوبّخني فوق حزني على ما فعلتم . ولذلك كان اولادها يحبّونها حبًّا عظيمًا ويخاطرون بانفسهم دفاعًا عنها كما يظهر من القصة الآتية : روى المؤرخون ان نبوليون بوناپارت كان مسافرًا الى ساڤوى سنة ١٨٠٨ فلما سمع ابنها التالي لبكرها بذلك اسرع لمقابلتهِ في شامبيري وكان عمرهُ حينئذٍ سبع عشرة سنة فقط فلما رأى الموكب الملكي مقبلاً دنا من بعض الحشم وسلمهُ تحريرًا يطلب بهِ مقابلة بوناپارت فقال بوناپارت ايتوا بهِ فمثل الشاب بين يديهِ وهو يتناول الطعام مسرعًا فقال من اين جئت فقال من ڤينا يا مولاي فقال واين امك قال في ڤينا او قريبة منها فقال انها مبسوطة هناك ولترتضِ بحالتها وانا اعلم انها ليست خبيثة بل ثاقبة العقل جدًّا ولكنها لم تعتد في ايامها ان تكون مرؤوسة من احد . فالحّ ابنها عليهِ ان يأذن بردّها الى باريس وخاطبهُ بحمية وحماسة فقال لهُ بوناپارت دع ذلك عنك فان امك لا تقيم في باريس ستة اشهر حتى تلجئني ان احجر عليها في مارستان المجانين او سجن الجانين وذلك عسرٌ عليّ لانهُ ينبه الخواطر ويطلق عليّ السنة القوم فقل لها انها لن ترى باريس ما دمت حيًّا . فصار ابنها يزيد اللجاجة ولا يخشى العاقبة فقال لهُ بوناپارت انك لم تزل غلامًا حديث السن ولو كنتَ من سني لزدت تانيًا وتبصرًا في الامور فاذهب بسلام لاني احب ان ارى شابًّا يحامي عن امهِ وقد كُلِّفتَ ان تقضي امرًا عسيرًا فاحسنت وقد سرني الحديث معك ولكني لا اسمح لك بشيء مما طلبتَ

وقد اشتهرت مدام دوستايل بمحامد كثيرة ظهر بعضها في ما مرّ ونزيد عليهِ محبتها للحق والوقوف على حقائق الامور ولذلك كانت تبذل جهدها في تعلم كل شيء ولو مهما كلَّفها من المشقّة وكانت تعدّ جهل الناس للحق والحقائق اكبر دليلٍ على انحطاطهم . قالت عن بوناپارت اني علمت بانحطاطهِ مذ رأيتهُ لا يهتم بحقائق الامور . وكانت تحب الموسيقى وتلهو بها من اشغال التآليف وتزيد السامعين طربًا بحلاوة صوتها وكان لها ميل شديد للتشخيص وموهبة عظيمة فيهِ فكانت تعرف كل المراسح الاجنبية جيّدًا . وتعلّمت في كبرها اللغات التي فاتها تعلمها في صغرها . ومن اقوالها ان درس اصطلاحات اللغة احسن المثقفات للعقل واسهل السبل لمعرفة اخلاق اهلها كما هي . واعظم ما اشتهرت بهِ كتبها التي بلغ عددها ثمانية عشر مجلدًا في كلّ فنٍّ مستظرف حتى سمّوها

ڤولتير النساء لكثرة المباحث التي بحثت فيها . وقد قضت بمؤلفاتها ثلث غايات من اسمى الغايات احداها توسيع علم الجمال عماكان في زمانها والاخرى مهاجمة فلاسفة فرنسا الماديين كديدرو ودولباش وكندلاك وغيرهم مهاجمة عنيفة زعزعت اركان فلسفتهم والثالثة بث روح الحرّية في صدور قومها اذ ابانت لهم ان الحرّية اعظم شرط لسلامة الآداب والديانة الصحيحة . وكانت فاضلة تقيّة ورعة غير مترفضة وماتت في ١٤ تموز ١٨١٧ بعد ان جالت زمانًا في النمسا وروسيا واسوج وبلاد الانكليز الذين كانت تعتبرهم اعتبارًا عظيمًا

قضيب الصاعقة

قد شاع عندنا نصب قضبان الصاعقة لوقاية المنازل من الصواعق الَّا انهُ اذا لم يحكم نصب هذه القضبان اضرّت اكثر مما نفعت بل قد تكون ضررًا محضًا ولذلك صرف بعض العلماء هممهم لوضع قواعد لنصبها مبنية على العلم والاختبار وقد نشر الآن مؤتمر قضبان الصواعق القواعد التالية ليصير العمل بها فعرّبناها تعميمًا لفائدتها

القاعدة الاولى في مادة القضيب * الأَولى ان يكون القضيب من نحاس ويجب ان يكون ثقل القدم منهُ ست اواقي (الاوقية ١٢ درهمًا) فاكثر وان تكون قوتهُ لايصال الكهربائية تسعة اعشار قوة النحاس الصرف فاكثر . ويصلح ان يكون قضيبًا واحدًا او مؤلفًا من اسلاك منضمة بعضها الى بعض كالحبل بشرط ان لا يكون قطر السلك منها اقل من ١٠٩ʼ من القيراط . ويمكن ان تكون القضبان من الحديد بشرط ان يكون ثقل القدم منها ليبرتين وربع ليبرة فاكثر

الثانية في المفاصل * يجب ان تكون المفاصل نظيفة مشدودة باللوالب مدخلاً بعضها في بعض ويجب ان تلحم جيدًا

الثالثة في شكل الرؤوس * يجب ان لا يكون في طرف القضيب البارز فوق البناء زاوية اضيق من ٩٠° . وان تركّب على القضيب حلقة من نحاس تحت راسهِ بقدم وتمكّن باللوالب وتلحم بهِ ويركّب فيها ثلاثة رؤوس حادّة من النحاس او اربعة طول كلٍّ منها ستة قراريط وتطلى بالپلاتين او الذهب او النكل لكيلا تتاكسد

الرابعة في عدد القضبان وعلوها * ان عدد القضبان التي تنصب لوقاية بناء واحد وعلوها فوقهُ يختلفان باختلاف مساحة البناء وموادهِ وعلوهِ ولذلك لا يمكن وضع قاعدة مطردة لها الَّا هذه وهي ان كل قضيب يقي مساحة مخروطية الشكل راسها راس القضيب وقطر قاعدتها مضاعف طولهِ

الخامسة في التواء القضيب * يجب ان لا يلوى القضيب بحيث تتكوَّن من التوائهِ زاوية حادة . ويجب ان لا يكون قوس ملتواهُ اطول من وترهِ باكثر من مرة ونصف . واذا كان في البناء رفوف بارزة فالاولى ان تثقب ثقباً واسعاً ليمر القضيب فيهِ لا ان ينعطف امامها

السادسة في فصل القضيب * لا يجوز ان يفصل القضيب عن البناء بالزجاج او بالخشب اليابس حيث يتصل بهِ بل ان يوصل بهِ بموصلات من مادتهِ (اي مادة القضيب)

السابعة في كيفية نصب القضيب * الاولى ان ينصب القضيب في جانب البناء الاكثر تعرُّضاً للمطر ويجب ان يكون ما يثبتهُ بالحائط شديد التحكيم ولكن لا يضيق على القضيب بحيث يمنع تمددهُ بالحر

الثامنة في ايصال الموصلات بالقضيب * كل ما في البناء من المواد المعدنية مثل المداخن الحديدية والانابيب ونحوها يجب ان توصل بالقضيب بسلوك معدنية

التاسعة في الايصال بالارض * من المناسب جدًّا ان يُمدّ طرف القضيب الاسفل الى مكان دائم الرطوبة مثل الآبار والسياقات ونحوها . ويحسن ان يشق تحت سطح الارض الى شطرين ويلحم احدهما برقٍّ من النحاس طولهُ ثلاث اقدام وعرضهُ ثلاث اقدام وسمكه ١/١٦ من القيراط ويطمر في مكان دائم الرطوبة محاطاً بالفحم او بالكوك ويوصل الثاني بسير من النحاس يمد في حفرة مملوءة بالكوك بحيث تكون مساحة سطح النحاس على وجهيهِ ١٨ قدماً مربعةً

العاشرة في دهن القضبان * اذا كان القضيب من الحديد يدهن بدهان ما سواءٌ كان مطليًّا بالتوتيا او غير مطلي . واما قضبان النحاس فدهنها بالاختيار

الحادية عشرة في امتحان القضيب * عندما ينصب القضيب يجب ان يمتحنهُ رجل خبير يتأكد كونهُ موصلاً عديم الخلل

صبغ اخضر جديد

اصطنع مسيو كرنو صبغاً اخضر غير سام ولا كريه الرائحة يمكن استخدامهُ في صناعة الدهان بدلاً من مركَّبات الزرنيخ والنحاس السامة وفي صبغ الاقمشة ايضاً . وهو يصنع باغلاء ملح من املاح الكروم المحمَّض قليلاً مع فصفات قلوي وخلات الصوديوم فيرسب فصفات الكروم وهو الصبغ الاخضر المشار اليهِ

قال الاستاذ أُون الانكليزي الشهير انهُ يُستدَل مما عُرِف عن الشعوب الاقدمين الذين بقي منهم اثرٌ الى هذا اليوم انهم كانوا كالشعوب المتوحشة في ايامنا هذه في افكارهم وطرق معيشتهم

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الاخلاق والعوائد (١)

جناب السيدة هيلانة بارودي

ان العوائد امهات الاخلاق وكلاهما يتسلط على الناس وحكمهما جارٍ على جميع بني آدم وبنات حواء وقد اقتحمت للتكلم عليها معتمدةً على فطنتكم ومقويةً اضعفي بلطفكم فاقول: قالوا ان الخلق عادة للنفس يفعلها الانسان بلا روية اي بلا فكر وهو نوعان جميل محمود وقبيح مذموم. والاخلاق المحمودة وان كانت في بعض الناس غريزية فان الباقين يمكن ان يصيروا اليها بالرياضة والالفة ويرتقوا اليها بالتدرب والعادة. فان المرء وان لم يكن على الخير مطبوعًا صار بهِ متطبعًا. وقد تكتسب الاخلاق من معاشرة الاخلاء فان صلاحها من معاشرة الكرام وفسادها من معاشرة اللئام. وربَّ طبع كريم افسدتهُ معاشرة الاشرار وطبع لئيم اصلحتهُ معاشرة الاخيار

قلنا ان الخلق عادة قد تملكت اما العادة فهي الرجوع الى عملٍ او صفةٍ مرةً بعد اخرى والعوائد تقسم الى عامة وموضعية اما العامة فهي التي يجري عليها القوم من زمن لا تُعرَف بداءة عهدهِ وقد تاسس كثير من الشرائع على مثل تلك العوائد القديمة وقد تعتبرها الاحكام حجة بدليل قولهم المعروف عرفًا كالمشروط شرطًا. واما العوائد الخاصة فهي متخذة من لوازم بعض الاماكن. والعادة في مثل هذه الظروف تولّدها الضرورة وتبقى آثارها في الشعوب والامم والاماكن. والعوائد التي يهمنا الآن الالتفات اليها هي العوائد الادبية التي اذا طال زمان استعمال الانسان لها صارت ملكات وتحوّلت الى الاخلاق

لا بدَّ للانسان ان يتخلق باخلاق كما انهُ لا بد لهُ من ان يلبس ثوبهُ وهي اذا حسنت كانت خير كنز لصاحبها. قيل لفيلسوفٍ هل من جود يتناول بهِ الخلق قال ان تحسن الخلق وتنوي لكل احدٍ الخير وقيل ان سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال الشاعر

لو انني خُيّرت كل فضيلةٍ   ما اخترتُ غير مكارم الاخلاقِ

---

(١) خطبة تلتها في جمعية باكورة سورية

ولما كان الامر كذلك رأيت من الوجوب ان ننظر اولاً في الاخلاق المحمودة والمذمومة . وثانياً في ترقية الاخلاق الجيدة لنسعى وراءها ونفرّ من الاخلاق المذمومة

الخلق الحسن هو ملكة تصون من هي فيهِ عما يشينهُ وعكسهُ الخلق الردي . فاللطف مثلاً خلقٌ حسن يصون الانسان عما يشينهُ . والخشونة خلق ردي يشين الانسان . والصدق خلق محمود يزين الانسان والكذب خلقٌ يقبح بهِ صاحبهُ . ومركز الاخلاق في الانسان هو في افعالهِ وحاساتهِ وقد غلط من زعم ان حسن الخلق في حسن الوجه فالفرق بينهما عظيم قال الشاعر

واني رأيت الوسم في خلق الفتى   هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلدِ
وقال الآخر: وما الحسن في وجه الفتى شرفًا لهُ   اذا لم يكن في فعلهِ والخلائقِ

وقد اخطأ من ظن ان الخلق الحسن يقوم بالثوب الحسن فالواحد غير الآخر قال الشاعر

لا يعجبنَّكَ ملبوسٌ على رجلٍ   دع عنك اثوابهُ وانظر الى الادبِ
فالعود لو لم تفح منهُ روائحهُ   لم يفرِق الناس بين العود والحطبِ

فالتي تتجاوز الحدَّ في تحسين ما يتعلق بجمالها الظاهر ولا تبالي بحسن خلقها وحلى ادبها فهي كقبر ظاهرهُ ابيض وباطنهُ منتن تكرههُ النفس. واما التي وجَّهت معظم اهتمامها الى تحسين صفاتها وتربية اخلاقها فلا يفوتها ان تتزيَّن باللباس الموافق والحسن اللائق لان الانسان اذا مسك الامور الجوهرية باليد اليمنى فلا باس ان يمسك العرضية باليسرى والحكم على قبح العوائد منها ما يبنى اولاً على موافقة العادة والخلق للمبادئ الادبية التي وضعت في الانسان كموافقة الامانة لمبادئ احترام حقوق الغير . وموافقة الحياء مما يشين لمبادئ اجتناب المنكر . فالعوائد والاخلاق التي لا تكون موافقة لقوانين الآداب ليست بمحمودة . ومع ذلك فتعيين العوائد والاخلاق المحمودة والمذمومة يعسر جدًا احيانًا لان العادة التي يستحسنها الواحد قد لا يستحسنها الآخر والخلق الذي يعجب هند قد لا تقبل بهِ دعد . غير انَّا اذا بحثنا ببساطة قلب واخلاص نيَّة نقدر بالقوانين المذكورة آنفًا ان نحكم على العوائد حكمًا قلما ينازع فيهِ . واظن انهُ لا يوجد منكنَّ ايتها السيدات من تخالفني في كون الاخلاق التي ساذكرها لديكنَّ ممدوحة يجب علينا التخلق بها او مذمومة يجب علينا اجتنابها فالممدوحة هي (١) تهذيب العقل والتأدُّب في القول والفعل

(٢) لين الطبع ولطف المعاشرة والاتضاع
(٣) الاعتدال في الحركات والزينة والملابس والاحتشام اللائق بظروف الحال
(٤) صون اللسان وضبطهُ عن كل ما يشين ويهين وتحرّي الصدق
(٥) الاذعان للحق وعدم التسليم للبطل والخداع تسليمًا اعمى

(٦) المعاشرة الادبية والرغبة في المعرفة والادب

(٧) حب الشغل والعمل للنفع الذاتي وللنفع العمومي

(٨) مراعاة المقامات كمراعاة مقام الرجال والنساء والاولاد واحترام حقوق كلٍّ منهم

والاخلاق الذميمة هي (١) الوقاحة وقلَّة الحياء من العار

(٢) الكبرياء وفظاظة الطبع وخشونتهُ

(٣) مجاوزة الاعتدال في تحسين الصورة والافراط في تزيين الثوب واهمال الواجبات من اجل ذلك

(٤) الهذر والافراط في الهزل والنميمة والوشاية والقذف بالغير

(٥) العناد والتصلب ضد الحق

(٦) الكسل والبطالة وعدم المبالاة بالامور الجدّية

(٧) عدم ملاحظة المقامات واحتقار الآخرين

فاذا تربينا على العوائد المحمودة وتهذبنا التهذيب الصحيح واجتهدنا ليصير ذوقنا سليمًا وعقلنا قادرًا على تمييز الصحيح من الفاسد والمليح من القبيح ويصير فينا ميل الى الفضائل وعمل الاعمال الشريفة الطاهرة والى محبة التقدم والارتقاء في كل امر صالح نكون ممَّن يسرُّ بانهُ يجدُّ وراء الاخلاق الحسنة ويؤمل ان نحوّل عوائده الجيدة الى ملكات شريفة . هذا هو الذي يجب ان نكون فيهِ باكورة لبلادنا سورية وهو من اعظم الواجبات علينا نحن بنات باكورة سورية

فالوذ التبيوكا

انقع اربع ملاعق كبيرة من التپيوكا في ثلثي اقة من الحليب ليلة كاملة. ثم ضع قليلاً من القرفة وملء الكف من بزر اللوز المر المدقوق في ربع اقة من الحليب واغلهِ في وعاء مغطًّى على نار معتدلة حتى يتشرَّب طعم القرفة واللوز جيدًا ثم صفهِ بخرقة نظيفة واخلطهُ بالحليب الذي نقعت التپيوكا فيهِ. ثم صبهُ في وعاء من التنك او في قدرٍ من الفخار المدهون واغلهِ حتى يصير غليظًا جدًّا وحركهُ الى اسفل القدر. وبعد ذلك ضع فيهِ ملعقة كبيرة من الزبدة او السمن ونصف اوقية او اكثر قليلاً من السكَّر واربع بيضات مخفوقة جيدًا تضيفها اليهِ تدريجًا وملعقةً كبيرة من البرندي او العرق وحكاكة جوزة طيب. ثم حرك كل هذه الاشياء حتى تختلط معًا جيدًا وصبَّها في وعاء عميق واخبزها ساعة من الزمان

الفالوذ الشفاف

سخّن نصف ليبرة من الزبدة او السمن ولكن لا تذوّبهُ وامزجهُ بنصف ليبرة من السكر المدقوق

وحكّ جوزة طيب صغيرة على محكٍّ خشن واضف الحكاكة الى السمن والسكر. ثم اخفق ثماني بيضات خفقًا لطيفًا جدًا واخلطها بالسمن والسكر تدريجًا وطيبها بخلاصة الورد ليصير طعمها طيبًا وحركها بعد ذلك تحريكًا شديدًا. ثم ادهن باطن وعاءٍ عميقٍ بالزبدة او بالسمن وضع الفالوذ الذي عملتهُ فيهِ واخبزهُ نصف ساعة من الزمان فيخرج شفافًا ويؤكل باردًا

راحة المرضى

بعض الشفاء من العلاج وبعضهُ من الايمان او الانتظار وبعضهُ من الحمية وبعضهُ من الراحة. وكل مَنْ تقلّب على فراش الوجع واحيى الليالي قلقًا متألمًا وهو ينزعج لكل صوت ويضطرب لكل حركة يعلم لزوم الراحة المرضى. فصريف الباب وقلقلة القفل وطقطقة الصحون ووسوسة العائدين ولمعان القناديل وما اشبه من مقلقات الراحة ومنبهات الافكار كل ذلك يزيد آلام المريض ويؤخّر شفاءهُ واذا اضيف اليها بقبقة النراكيل ودخان السواكير وفساد الهواء بازدحام العائدين لم نعجب اذا ذهبت كل اتعاب الطبيب سدًى ولذلك يجب على الممرّضين ان يبذلوا جهدهم في اراحة المرضى عقلاً وجسدًا فان الراحة من اكبر وسائط الشفاء

تنظيف البسط

انفض البسط جيدًا حتى يزول منها كل الغبار ثم امزج اوقية من مرارة البقر بنصف دلوٍ من الماء ونظف البسط بهذا الماء بفرشاة خشنة وقطعة من القماش الخشن. ويجب ان تنظف قسمًا صغيرًا من البساط ثم تنتقل الى قسمٍ آخر منهُ وهكذا حتى تاتي على آخرهِ فينظف وتتجدّد الوانهُ

خسارة اللحم بالطبخ

امتحن بعض العلماء امتحانات كثيرة لمعرفة خسارة اللحم بالطبخ فوقفوا على النتائج الآتية: يخسر لحم البقر بالسلق ٢٠½ في المئة من ثقلهِ اي ان المئة درهم منهُ تصير ٧٩½ درهم. ويخسر بالقلي ٢٣ في المئة. ويخسر لحم الغنم بالسلق ٢١ في المئة وبالقلي نحو ٢٢ بالمئة. فينتج من ذلك ان السلق اقل خسارة من القلي وان اللحم اذا طبخ يخسر من ثلث ثقلهِ الى خمسهِ

حدث سنة ١٨٨١ مئتان وسبع وتسعون زلزلة وثار عشرة براكين اشهرها بركان مونالو في هاواي من جزائر صندويج

المدرسة الكليَّة الطبيَّة

لقد اعتاد قرّاء المقتطف الكرام ان بروا اسم هذه المدرسة مقرونًا ببشائر النجاح وترقي ابناء الوطن في العلوم والمعارف واستعدادهم لخدمة ابناء بلادهم الاَّ ان صروف الزمان قد اكرهتنا على تسويد وجه القرطاس بذكر الرزيئة التي رزئت بها هذه المدرسة الشهيرة أَلا وهي استعفاء ثلثة من الذبن يدرّسون فيها احدهم العالم العامل الذي ذاع صيتهُ في الاقطار الدكتور كرنيليوس ڤان ديك استاذ الپاثولوجيا ومدبر المرصد الفلكي والمتيورولوجي فيها وسبقهُ العلاَّمة الدكتور أدوِن لويس استاذ الكيمياء والطبيعيات وعقبهُ نجلهُ الشهير الدكتور وليم ڤان ديك مدرس المواد الطبية والحيوان والهيجيئين فبارحوها كشمس توارت يصحبها بدران

تلامذة المدرسة الطبيَّة

اما الحادث الذي حدث بين عمدة المدرسة المذكورة وتلامذتها فكنا نودُّ السكوت عنهُ لولا كثرة المسائل والرسائل التي وردت علينا في ذلك من الاماكن القريبة والبعيدة بعضها يخطئُ وبعضها يذمُّ وبعضها يستفهم وبعضها يشور فرأَينا من اللائق ان نهمل كلَّ ما ورد علينا ونقرر هنا الحادث كما حدث بدون ان نبدي فيهِ رأيًا او ان نترجم احساسات جانب من الجانبين فيعرف كل انسان الواقع كما هو ثم يبني حكمهُ عليهِ كما يشاء

استعفى الدكتور أدون لويس من المدرسة منذ مدة لاسباب اشهرها الآراء التي تتعلَّق بالمذهب الدارويني كما ذُكرت في خطبتهِ التي نُشِرت في المقتطف فقبلت عمدة المدرسة الكبرى في اميركا استعفاءهُ وطلبت ان يكون ذلك حال بلوغ الرسالة البرقية اليهِ فتنحَّى الدكتور المذكور عن المدرسة ٠ واتفق ان المكتب الطبي الشاهاني بالاستانة بلَّغ المدرسة الكلية في تلك الاثناء انهُ يجب ان يعلِّم تلامذتها بعض الفروع الطبية التي لا تعلمهم اياها المدرسة وان يفحصوا في الاستانة باللغة التركية او الفرنسوية ٠ فلما بلغهم قبول استعفاء الدكتور لويس وهو محبوب عندهم بعثوا يخبرون العمدة بانهم مضطربون لا يستطيعون الدرس ويطلبون منها ان تصبر عليهم حتى يبعثوا لها معروضهم ثم بعثوا لها كتابة يقيمون الحجة عليها بكلام قويّ على ترك الدكتور لويس لهم في اثناء تدريسهِ بدعوى ان سبب تركهِ كان من بعض افرادها وبعثوا لها ايضًا معروضًا يطلبون فيهِ بعض الامور منها تسوية مسأَلة الفحص باللغة التركية او الفرنسوية ومنها تدبير الامتحان الاخير فاجابتهم العمدة على معروضهم الاوَّل بكلامٍ لطيفٍ فاقتنعوا بجوابها في بعض مطاليبهم ولم يقتنعوا في الأُخرى ٠ واما عن اقامة الحجة فلم تجبهم ولكن ذكرت في جوابها انها تسلّم بما لهم من الحق في اظهار احساساتهم على ذهاب الدكتور لويس ولكن

لا ترى سببًا لامساكهم عن الحضور الى الدروس . وفي اليوم التالي لم يحضروا في ساعات الدرس فاخطرتهم العمدة انهم ان لم يحضروا يقعوا تحت طائلة القصاص المدرسي فبعثوا اليها رسالة اخرى يكرّرون طلب ما قدموهُ اولاً ويزيدون عليهِ طلب تعلُّم العلوم التي طلبتها الدولة العلية من مدرستهم ثم رجعوا الى دروسهم بناء على انهم يرفعون دعواهم الى مجمع مدبري المدرسة

والتأم مجمع مدبري المدرسة يوم السبت في ١٦ ك ١ سنة ١٨٨٢ فقدم التلامذة لهُ معروضًا في مطاليبهم يشبه المعروض الذي قدموهُ لعمدة المدرسة وشفعوهُ بشكوى على بعض الاساتذة هذه صورتها

بعد الاحترام نعرض انهُ لا بدَّ لنا من بيان ما اوجب علينا الكدر والاضطراب في المدة المتاخرة وما احوجنا الى عرض الامر فنقول : ايها السادة انتم تعلمون ما في جناب . . . . . . من حدَّة الطبع ولا تخفى عليكم الامور التي تسوق اليها الحدَّة فقد كنا نسمع الناس في الخارج يتشكون بمرارةٍ من تصرفاتهِ معهم وقد اختبرنا صحة ذلك بانفسنا . ومعاملتهُ المرة للتلامذة الذين سبقونا ولنا كانت تضرُّ بآدابنا ضررًا بليغًا وتكدّر قلوبنا وتميت عواطفنا وتكرهنا بالدرس وقد ادَّى الاضطراب بجمهور التلامذة الى شكوى الامر الى عمدة مدرستنا منذ بعض الاشهر وصرنا نرى ان جميع المصائب التي تحدق بنا في احوال مدرستنا منهُ وصرنا نلتفت الى . . . مدرستنا المحترم الذي كنا نعتبرهُ كثيرًا اعتبارًا والديًا التفات الحذر لاننا كنا نراهُ ملتصقًا بجناب . . . ومحاميًا عنهُ وبعد ان ظهر ان . . . هو الذي سعى بابعاد استاذنا الفاضل الدكتور لويس الذي نحبهُ ونعتبرهُ صار عندنا ان . . . . هو المصدر الاصلي لاتعابنا وعندنا ادلَّة على ذلك نبرزها عند الطلب وعلى ان . . . قد شاركهُ بها ولذلك اصبحنا قلقين لا يهدأُ لنا بال ولا نعلم كيف نطلب مطالبنا من عمدتنا ونحصل عليها وهنا اسمحوا لنا ان نبيّن ما لم نبينهُ لعمدتنا في رسالاتنا السابقة وهو ان سكوتنا عن المعلم الحالي في الكيمياء ليس ناتجًا من قبولنا اياهُ وفصل استاذنا بل من خضوعنا الحالي للقانون . ونطلب البكر تعليم الاقراباذين العملي للصيدليين الذين قدموا للعمدة رسالتين بهذا الشان فلم تجبهم عليها وتعليم الكيمياء الاقراباذينية لهم التي كان يدرسها الذين سبقوهم عند الدكتور لويس . هذا واذا طلبتم منا اثبات ما تقدم اثبتناهُ للَّجنة التي تعينونها لذلك وعلى كل حال اردنا ايضاح الحقيقة وضمائرنا والله يديم بقاءكم

فاجابهم مجمع مدبري المدرسة على مطاليبهم شفاهًا على ما بلغنا انهُ يوافق على جواب العمدة عن تلك المطاليب لكونهِ لطيفًا وكافيًا وفوَّض الاجابة على شكواهم لعمدة المدرسة فنشرت لهم العمدة الاعلان الآتي يوم الاثنين في ١٨ كانون الاول وهذه صورتهُ "انهُ بموجب قرار مدبري المدرسة الكلية وحكمهم على التلامذة الذين قدموا لهم تحريرًا غير لائق بشان بعض الاساتيذ في ١٦ كانون الاول يتوقفون

عن الحضور الى المدرسة والمستشفى شهرًا كاملاً ولا يستردُّ منهم الاَّ من يستردُّ اسمهُ من ذلك التحرير ويظهر الطاعة لقوانين المدرسة . فبناء عليهِ نحن عمدة المدرسة نعلن الآن اسماء التلاميذ الذين كتبوا اسهم في ذلك التحرير" ويليهِ قائمة تشتمل على اكثر من اربعين اسمًا من تلامذة المدرسة

وفي صباح ذلك اليوم اخبر الدكتور ڤان ديك عمدة المدرسة انهُ يتنحى عنها في بداءة هذا الشهر واستعفى ابنهُ من المدرسة في اليوم التالي

مسائل واجوبتها

(١) من بيروت . كم يبعد القمر عنا وهل ظهر الارض صغيرة منهُ كما يظهر هو صغير لنا

ج . ان بعدهُ عنّا ٢٣٨٠٠٠ ميل وتظهر الارض منهُ كبيرة اكبر ممّا يظهر لنا بثلاث عشرة رة . راجعوا ما كتبناهُ عن القمر في بداءة السنة الاولى من المقتطف

(٢) ومنها . كم هي نسبة نور الشمس الى نور جم من النجوم اللامعة

ج . اكثر النجوم اللامعة شموس نورها كنور الشمس او اسطع منهُ ولكن لا يصل الينا الاَّ القليل ن نورها لبعدها الشاسع عنّا . وقد حسب الدكتور ولستون ان نسبة نور الشمس الذي يصل الينا الى نور الشعرى اليمانية الذي يصل الينا كنسبة عشرين مليونًا الى واحد

(٣) . هل في نور القمر حرارة

ج . نعم واوّل من اثبت ذلك بالامتحان العلاَّمة ملوني فانهُ جمع نور القمر بعدسية قطرها حو متر واوقعهُ على مقياس الحرارة المنسوب اليهِ فانحرفت ابرتهُ المغنطيسية نحو اربع درجات دلالة على وجود الحرارة في نور القمر

(٤) من لبنان . بماذا نمزج النحاس حتى يصير ابيض كالفضة

ج . امزجوا درهمًا من القصدير بستة عشر درهمًا من النحاس

(٥) من صيدا . ماذا يوضع مع النشا حتى يصير يلمع عند كي الثياب

ج . يوضع معهُ قليل من الپارافين او الزيت الحلو

(٦) من لبنان . هل يكلب الانسان من عضة كلب غير كلب

ج . يقول البعض انهُ قد يكلب ولكن ذلك غير موكد وعلى كل حال يجب كي العضة بحديد محمى حذرًا من سوء العاقبة

(٧) من بيروت كيف يلوى خشب الكراسي الافرنجية السوداء فاننا نراهُ ملتويًا على اشكال مختلفة كانهُ من المعادن القابلة الالتواء مع ان

الخشب قصف

ج. يسخنون الخشب بالبخار السخن مدةً فيلين ويصير سهل اللي فيلوونهُ كما يريدون ويربطونهُ ويتركونهُ حتى يبرد فيبقى ملتويًا

(٨) ومنها. اننا نرى عصي الشمسيات المعقوفة عند قبضتها سوداء من الداخل كانها محروقة فما سبب ذلك

ج. انهم يسخنونها من جانب واحد حتى تتقلص وتلتوي معهم بسهولة فتحترق قليلاً

(٩) ومنها. كثيرًا ما نرى خيوط العنكبوت منصوبة من شجرة الى شجرة او من عمود من اعمدة التلغراف الى عمود آخر فكيف تقدر العنكبوت ن تنصب خيطها هكذا

ج. اما انها تصنع خيطًا طويلاً وتتركهُ للهواء فيطير بهِ ويوصلهُ الى شجرة او شيء آخر فيعلق بهِ او انها تتدلى بطرفهِ السائب فيحملها الهواء او تثب حتى تقع على شجرة اخرى فيتصل خيطها من شجرة الى شجرة

(١٠) من يافا. ولد اصابهُ فتق وقد استعملنا لهُ الحفاض فلم يشفَ فما هي الواسطة لشفائهِ

ج. يجب رد الفتق واذا كان الولد صغيرًا نحيف الجسم فجربوا لهُ حفاضًا آخر انسب لهُ من الاول مع استعمال المقويات وملاحظة صحتهِ العامة واذا لم يكن نحيف الجسم او كان كبيرًا فلا واسطة لهُ غير الحفاض بعد رد الفتق والاولى ان يعالجهُ طبيب ماهر

اخبار واكتشافات واختراعات

شجرة غريبة

ان من يدخل اراضي المدرسة الكلية يجد امام اكبر ابنيتها شجرة نضيرة غضةً تسمَّى شجرة البنيان. من مزاياها انهُ يتدلى من اغصانها اصول حتى تصل الى الارض فتتأصل فيها وتصير جذوعًا لاشجار أُخرى وتدلي من اغصانها اصولاً تتاصل ايضًا وتصير جذوعًا وهكذا حتى تصير الشجرة الواحدة غابًا كبيرًا. وقد اخبر السياح انهُ يوجد في كينيا الجديدة وجزائر المحيط شجرة شبيهة بشجرة البنيان هذه تدلي اصولاً من اغصانها الى الارض الَّا ان هذه الاصول لا تتاصل في الارض كاصول شجرة البنيان بل تلتف على ما تجدهُ امامها من الاشياء على سطح الارض وتتمسك بهِ. ثم تتقلص فتقصر وترتفع عن سطح الارض فتحمل معها ما تمسكت بهِ فيبقى معلقًا بها وقد يتعلق بها اجسام ثقيلة جدًا على ما تقدم

جلي النحاس

ان الطريقة الشائعة في الولايات المتحدة

باميركا لجلي النحاس هي افضل الطرق الشائعة في العالم على ما يقال وبيانها ان يمزج جزءٌ من الحامض النيتريك (ماء الفضة) بنصف جزءٍ من الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) وتغطَّ الآنية النحاسية في هذا المزيج ثم تُنقَل منهُ وتغمس في الماء العذب ثم تجلى بنشارة الخشب فتصير لامعة برَّاقة في الحال. واذا كان قد تجمع عليها مواد دهنية تغمس اولاً في ماء الصفوة القوية والاحسن في مذوَّب قويّ من البوتاسًا والصودا في الماء السخن فيزيل الذفر عنها ثم تغطُّ في الحامض والماء وتجلى بالنشارة كما تقدَّم

* * *

وجدوا ضفدعًا قد جمد الثلج عليها منذ سبعة اشهر وقد جمدت فيهِ منذ ذلك الحين فلما وضعوها في الماء وذاب الثلج عنها عادت اليها علامات الحياة وانتعشت بعد زمان يسير. روت ذلك جريدة المعرفة الانكليزيَّة وقالت انهُ حدث في الولايات المتحدة باميركا

العمى اللوني في روسيا

قد فحص بعض الاطباء الروسيين عيون عددٍ غفير من اهل تلك البلاد فوجدوا ان العمى اللوني يصيب النساء اقل ما يصيب الرجال ووجدوا ٢٥١ شخصًا من ٢٠٨٢٨ من المستخدمين في السكك الحديدية لا يميزون بين الالوان اعني ٢٫٦ في المئة وفحصوا عيون الملاَّحين والتلامذة الذين يتعلمون الملاحة فوجدوا ان ٦٫٠٨ في المئة منهم لا يميزون بين الالوان و٨٫٥ في المئة معتلُّوا البصر

نمو سريع

اتي بشاب الى باريز وهو في التاسعة عشرة من عمرهِ وكان طولهُ ست اقدام وثلاثة قراريط فاصبح ذات يوم واذا طولهُ قد زاد قيراطًا ولم يمضِ عليهِ الاَّ بضعة اشهر حتى زاد طولهُ سبعة عشر قيراطًا فصار سبع اقدام وعشرة قراريط وصحب ذلك أَلم في ظهرهِ وطالت قدماهُ كثيرًا فصار طول كل منهما اربعة وعشرين قيراطًا

اقدم جريدة

اقدم جريدة في الدنيا جريدة صينية اسمها كنغ بواي جريدة العاصمة فقد انشئَت في باكين سنة ٩١١ للميلاد ولكن لم ينتظم صدورها حتى سنة ١٣٥١ ومن ثمَّ لبثت تنشر اسبوعية حتى الرابع من حزيران الماضي حينما صدر امر سلطان الصين ان تنشر ثلاثًا كل يوم: المرة الاولى في الصباح ويدرج فيها كل الامور المتعلقة بالتجارة ويباع منها ٨٠٠٠ نسخة. والثانية قبل الظهر ويدرج فيها ما يتعلق بالامور الرسمية والازياء والاخبار المختلفة. والثالثة بعد الظهر وتدرج فيها خلاصة النسختين الاوليين واكثر ما تباع في داخلية البلاد. وينشئ هذه الجريدة ستة من مجمع هان لن العلمي تدفع اجرتهم الحكومة

دواء للصلع

خذ اوقيتين (الاوقية ٨ دراهم) من ماء الكولونيا ودرهمين من صبغة الذرَّاح وعشر نقط من كلٍ من زيت حصى اللبنى وزيت جوز الطيب وزيت اللاونده. يفرك بها المكان الاصلع كل ليلةٍ

هدية كريم

اهدانا حضرة العالم فضيلتلو السيد عبد الله جمال الدين افندي قاضي بيروت ورئيس مجلس المعارف فيها اسم المقتطف وابوابهُ بخط قلمهِ وحفر يدهِ وقد بلغنا انهُ يمتحن العمليات التي ندرجها في المقتطف تثبيتًا لصحتها ورغبةً في تعزيز الصناعة فحقَّ لحضرتهِ علينا الثناء وحق لنا بهِ الافتخار

السكَّر آفة الاسنان

ان اهالي شمالي سيبيريا اسنانهم بيضاء متينة جدًّا وقد نسب بعض الاطباء ذلك الى عدم اكلهم السكَّر والى كثرة علكهم العلك. هذا والافرنج يحسبون استعمال السكَّر من علامات التمدن وعندهم ان الناس يزيد استعمالهم للسكر بزيادة تمدنهم وينقص بنقصانهِ فان صح ذلك كان زوال الاسنان من نتائج التمدن — أَمِن بركاتهِ ترى أم من لعناتهِ

سقي الازاميل

تحمى ازاميل الفولاذ بحرارة واطئة ثم تغمس في دلو ماء مملح باقة من الملح فتقسو جدًّا

القراءة في الفراش

حذَّر الاطباء الناس من القراءة في الفراش لسببين اولها انها كثيرًا ما تجلب مصيبةً على القارئ كاحتراق فراشهِ او كتابهِ او ما شاكل وثانيهما انها تضرُّ بالعينين. فان صدق ذلك فبشّر منشي المقتطف بحريقٍ عاجلٍ وعمًى قريب. على ان ذلك وكثيرًا فوقهُ لم يكن ليعمي الابصار كقراءة رسالةٍ طامسة الخط او مسودَّة من يد طباع بليد

منزل من ست عشرة طبقة

قال منشئ لاناتورانهُ لما كان في لندرا رأى منزلاً جديدًا بالقرب من دير وستمنستر فيهِ اربع عشرة طبقة فوق الارض واثنتان تحت الارض وعلو الظاهر منهُ فوق الارض نحو مئة وثلاثين قدمًا (نحو ٤٠ مترًا) وفيهِ من الشبابيك ما يزيد على خمس مئة. وسكانهُ وزوارهُ يصعدون الى طبقاتهِ بآلة ترفعهم الى اعلى طبقة منهُ في دقيقتين من الزمان. ولما كان جوُّ لندرا لا ينقشع الضباب منهُ الاَّ قليلاً كانت الطبقات العليا من هذا المنزل مكتنفة بالضباب في غالب الاحيان

علو المنازل بالنسبة الى الطرق

من شرائع بلاد اسوج شريعة سُنَّت سنة ١٨٧٥ تنهي ان يزيد ارتفاع منازل المدن عن عرض الطرق التي بجانبها اكثر من خمس اقدام اي اذا كان عرض الطريق عشرين قدمًا مثلاً فلا يجوز ان يُرفَع البناء اكثر من خمس وعشرين قدمًا والحكمة في ذلك انهُ يسهل تهوية البيوت ويقلل تعرضها للحريق

* * *

مقدار المطر الذي وقع الى ٢٨ من شهر كانون الاول ٦ قراريط و٢ اعشار القيراط او ١٦٠ مليمترًا فيكون كل ما وقع هذا العام اثني عشر قيراطًا ونصف قيراط

* * *

اضطررنا ان نصدر هذا الجزء ناقصًا ثمانية اوجه فنرجو المعذرة وسنزيدها على الجزء التالي